



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعة الجزائرية

The use of social media in the educational process at the Algerian University

بكير قشار^{1*}
¹ جامعة غرداية، الجزائر.

Key words:

social media
educational process media
and communication
science forum
university of Ghardaïa

Abstract

This study aims at learning about the use of social media sites in the education process of the Department of Media and Communication Sciences of the University of Ghardaïa through an analytical study of the page of the Media and Communication Forum of the University of Ghardaïa on Facebook, the study was based on the analytical descriptive curriculum. We have described and analyzed the contents of the Media and Communication Sciences Forum page at Graduate University, and the study has been adopted as a means of searching the interview tool and the content analysis tool, to learn the content published by the educational home page.

The results of the study showed that the Social Media and Communication Forum "Facebook" created a great interaction between the professors of the department and students, thus achieving the educational element between the professor and the student, through the educational subjects that are circulating in the forum.

ملخص

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2020/02/04

القبول: 2020/03/30

الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل
الاجتماعي

العملية التعليمية

منتدى علوم الإعلام
والاتصال

جامعة غرداية.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية، وذلك من خلال دراسة تحليلية لصفحة منتدى علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك facebook"، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بوصف وتحليل مضامين صفحة منتدى علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"، اعتمدت الدراسة كوسيلة للبحث على أداة المقابلة وأداة تحليل المضمون، لمعرفة المضامين التي تنشرها الصفحة التواصلية التعليمية.

أظهرت نتائج الدراسة أن منتدى علوم الإعلام والاتصال على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" أوجد تفاعلا كبيرا بين أساتذة القسم والطلبة، محققا بذلك عنصر التعليمية بين الأستاذ والطالب، وهذا من خلال المواضيع التعليمية التعليمية المتداولة في المنتدى.

1- مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

I. إشكالية الدراسة

لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي مجرد فضاء للتعرف على الأصدقاء، أو للتواصل مع الزملاء والأقارب، أو أدوات ترفيهية أو لمعرفة ما يجري حولنا في العالم فحسب، بل إنها أيضا أدوات تعليمية ومعرفية مبهرة، أثبتت فعاليتها لدى استخدامها في التعليم ونقل المعرفة، حيث انتشارها الواسع وسهولتها استخدامها ومجانية توظيفها، جعلتها وسيلة فعالة في عملية التعليم والوصول إلى العلم والمعرفة، وكذا قدرتها الفعالة في إيصال المعلومات إلى ذهن المتلقي بكل سهولة وتلقائية، مما جعل الآلاف من المدارس والمعاهد والجامعات على المستوى الوطني والعالم تشترك فيها، وتوظفها كأداة أساسية ومهمة في نقل المعرفة والاستعانة بها في العملية التعليمية، منها على سبيل المثال قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية، من خلال إنشائه لصفحة تعليمية تعليمية على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك facebook" موسومة بـ "منتدى علوم الإعلام والاتصال".

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ماهو واقع استخدام صفحة "منتدى علوم الإعلام والاتصال" على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في العملية التعليمية بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية؟

II. تساؤلات الدراسة

يندرج تحت السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؟
2. ما هي المضامين التعليمية التي تناولتها صفحة منتدى علوم الإعلام والاتصال على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"؟

3. ما العناصر التفاعلية التي استخدمتها صفحة الدراسة قصد تحقيق العملية التعليمية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية؟

4. ماهي درجة تفاعل طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية مع مضامين صفحة محل الدراسة؟

III. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

1. معرفة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعة.
2. الكشف عن دور صفحة منتدى علوم الإعلام والاتصال على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تحقيق العملية التعليمية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية.

يعتمد تطوير العملية التعليمية وتحسين كفاءتها، وزيادة فعاليتها إلى حد بعيد على تكريس الجهود نحو تطبيق التكنولوجيا في مجال التعليم، حيث أدى التطور السريع الذي يشهده العالم المعاصر في مجال الإعلام والاتصال، إلى تغييرات سريعة ومتلاحقة وثورة علمية وتقنية متنامية، أفضت إلى تطوير التعليم ليتماشى مع هذه التغييرات، إذ تلعب تكنولوجيا التعليم دورا بارزا ومهما لما تقدمه من وسائل فنية لتوصيل المعلومات وتنمية المهارات بطريقة ناجحة، فضلا على توفير بيئة تعليمية مرنة وقوية تساعد على تحقيق الأهداف. والمتبع لهذه التطورات وما نتج عنها يجد أن أهم ما ميزها هو ظهور شبكة الانترنت (الإعلام الجديد)، هذه الشبكة التي فرضت على الجميع، لما تتسم به من خدمات سريعة وفعالة، وأصبح كل فرد لا يمكنه الاستغناء عنها، خاصة الباحثين ومنهم الأساتذة والطلبة الجامعيين، ونتيجة لظهور الانترنت ظهرت بعض الخدمات التي توفرها منها على الخصوص مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك (Facebook)، وتويتر (twitter)، ويوتيوب (YouTube)، وغيرها، التي تعتبر من أهم الظواهر التكنولوجية في القرن العشرين، وعرفت انتشارا كبيرا وسريعا، وأصبحت تستخدم في شتى أنحاء العالم، ولم يعد دورها قاصرا على التواصل مع الأصدقاء وتبادل النقاشات الاجتماعية والسياسية فحسب، بل إن دورها تجاوز ذلك بكثير، حيث ساهمت في وضع أسس تعليمية مغايرة لأسس التربية في العصور السابقة، وحوّلت المدرس من الملحق الناقل إلى الموجه المشارك، وحوّلت التعليم من التعليم الموجه إلى التعليم الذاتي، كما حوّلت البرامج التعليمية من التخصص الضيق إلى تنوع المعارف والمهارات، ومن التعليم المحدد إلى التعليم المستمر وغير المحدد بزمان ومكان.

وقد بدأ الكثير من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، من أجل خلق بيئة تعليمية تفاعلية بين الطالب والأستاذ مختلفة ومتقدمة عن التعليم التقليدي، حيث يعتمد التواصل والمشاركة أساسا للعملية التعليمية كبديل عن التلقين، كما تعطي أفقا واسعة لتبادل الخبرات والإطلاع على تجارب أخرى يمكن الاستفادة منها في رفع الابتكار والإبداع لدى الطالب.

ومن بين التجارب الرائدة في مجال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية (الجزائر)، الذي بدأ في استخدامها من خلال استحداث صفحة في موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك Facebook"، تحت اسم "منتدى علوم الإعلام والاتصال"، الذي بات فضاء وصرح للتواصل، وتبادل المعلومات والتجارب والتحصيل الدراسي والعلمي، بين الطلبة والأساتذة.

قصديّة تمثلت في منشورات سنة كاملة من 30 نوفمبر 2018 إلى 30 نوفمبر 2019.

VIII. أدوات جمع المعلومات

في دراستنا تم توظيف مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة، وتمحورت هذه الأدوات في الآتي:

- **الملاحظة:** تم توظيف الملاحظة بالمشاركة من خلال متابعة منشورات صفحة محل الدراسة، وكذا قراءة تعليقات المتابعين، وهذا قصد التعرف على المضامين الإعلامية التي تنشرها الصفحة في مجال التعليميّة، وملاحظة درجة تفاعل الطلبة مع المضامين المنشورة.

- **المقابلة:** وظفنا في دراستنا المقابلة العلمية لجمع المعلومات، وكانت عبارة عن أسئلة موجهة إلى مؤسس الصفحة محل الدراسة الأستاذ منصور سعدي، وتم اعتمادنا على المقابلة قصد التعرف على أهداف وأهمية الصفحة محل الدراسة، وكذا الوقوف على مدى فاعليّة الصفحة في إيجاد تفاعل بين الأساتذة والطلبة، وما مدى تحقيقها للعمليات التعليمية لدى الطلبة الجامعيين.

- **أداة تحليل المضمون:** اتبعنا أسلوب تحليل المضمون الذي يعتبر من أكثر الأساليب البحثية المستخدمة لفهم موضوع وطبيعة الرسائل الإعلامية، وهذا رغبة منا في الوقوف على المحتوى التعليمي الذي تتضمنه منتدى علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"، والكشف عن مدى أهمية المواضيع المطروحة فيها التي تعني بالعمليات التعليمية، والتي من شأنها تحقيق العملية التعليمية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية بصفة خاصة والطلبة الجامعيين بصفة عامة.

اخترنا فئات التحليل حسب موضوع دراستنا وقد صنفت فئات التحليل حسب "بيرلسون Birlson" إلى نوعين رئيسيين يندرج تحت كل منهما عدد من الفئات التفصيلية، ودور النوع الأول من الفئات الرئيسية حول مضمون مادة الاتصال، أو المعاني التي تنقلها وتسمى بفئات محتوى الاتصال، ويدور النوع الثاني من الفئات الرئيسية حول الشكل الذي قدم فيه هذا المضمون وانتقلت من خلال معانيه ويسمى بفئات شكل الاتصال.

اعتمدنا فئات تحليل المضمون الدراسة كما يلي:

1. فئات الشكل

- تحدد نوع وطبيعة اللغة المستعملة في مضامين صفحة محل الدراسة، وفئاتها الفرعية هي العربية، الفرنسية، الإنجليزية، مزيج لغوي.

- فئة نوع المنشور، تدرس الأشكال التي تم بها عرض معلومات المنشور، إن كانت على شكل نص أو نص مرفق بصورة، أو مقطع فيديو.

3. التعرف على الفنون الصحفية المستخدمة في صفحة محل الدراسة للعملية التعليمية، ومدى تفاعل الطلبة مع مضامينها التعليمية.

IV. أهمية الدراسة

تتلور أهمية الدراسة في الاستخدام الشائع والكثيف لمواقع التواصل الاجتماعي في كافة مناحي الحياة ومجالاتها، ومنها مجال التعليم الجامعي الذي يفعل التعليم الإلكتروني باعتباره تقنية حديثة في العملية التعليمية، حيث يرى العديد من الخبراء والأخصائيين التربويين أن هذه المواقع أثرت في طبيعة أدوار كل من الأستاذ والطالب، خلقت بذلك بيئة تعليمية تفاعلية بين الطالب والأستاذ، ما زاد الوعي لدى الجامعات العالمية والعربية، ولدى الطلبة الجامعيين بدور مواقع التواصل الاجتماعي - وبالأخص موقع "الفايسبوك facebook" في دعم العملية التعليمية. وتقدم الدراسة بناء على ذلك اقتراحات وتوصيات من شأنها أن تسهم في تحسين العملية التعليمية التعليمية في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية من خلال استخدامهم لصفحة منتدى علوم الإعلام والاتصال على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك".

V. حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في كالاتي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرنا هذه الدراسة على صفحة منتدى علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك facebook".

- الحدود الزمانية: تمثلت في المنشورات التعليمية بصفحة محل الدراسة لسنة كاملة، من 30 نوفمبر 2018 إلى غاية 30 نوفمبر 2019.

VI. منهج الدراسة

استخدمت الدراسة منهج الوصفي التحليلي، للملائمة لطبيعة موضوع الدراسة، حيث قام الباحث بتحليل مضامين صفحة منتدى علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"، للوقوف على واقع استخدام هذه الصفحة الإلكترونية في العملية التعليمية التعليمية، والوقوف أيضا على الأساليب المتبعة في طرح المضامين عن طريق تحليل عينة من منشورات الصفحة.

ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي من المناهج الملائمة للدراسات الوصفية، ولذلك اعتمدنا عليه لنتمكن من تحليل الظاهرة وتفسيرها للوصول إلى نتائج صحيحة تفسر الواقع من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

VII. مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع المنشورات المتواجدة في صفحة منتدى علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"، ونظرا لكم الكبير للمنشورات عبر الصفحة، فقد قمنا باختيار عينة

2. فئة المضمون

عالية من أعضاء هيئة التدريس لاستخدامها، ورغبة أعلى منها لدى الطلاب.

3. دراسة: **سعود بن حارب الشعيبي** (3) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومعوقاته في كلية العلوم التطبيقية بنزوى في سلطنة عمان، شملت الدراسة (27) عضو هيئة تدريس من المشاركين الموجودين في الكلية في الفصل الصيفي للعام الأكاديمي 2018-2019، تم اختيارهم عشوائياً. وظف الباحث المنهج المسحي الوصفي، حيث قام بتطوير استبانة إلكترونية للكشف عن درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس بالكلية لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومعوقاته بالكلية.

أظهرت نتائج الدراسة أن توظيف عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالكلية كان بدرجة متوسطة، والشيء نفسه فيما يتعلق بالمعوقات.

4. دراسة: **صوالحية غنية، غربي رمزي** (4) : هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعليمية لدى طلاب جامعة تبسة (الجزائر)، وذلك بالتعرف على عادات وأنماط استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وأهم المعوقات التي تواجههم في الاستخدام. بلورة الباحثان مشكلت دراستهما في تساؤل رئيسي مفاده: ماهو واقع استخدام شبكات التواصل في العملية التعليمية التعليمية لدى طلبة جامعة تبسة؟ اعتمدت الدراسة المنهج المسحي، واستمارة الاستبيان كأداة، وطبقت على عينة من طلبة جامعة تبسة عددها (80) مفردة.

تمثلت أهم النتائج في أن جميع الباحثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم، كما أن أغلب الطلبة يفضلون موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك "، كأكثر أدوات فعالية في التعلم.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة، يتبين الآتي:

- اتفقت كل الدراسات بأهمية وفعالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، باستثناء دراسة خديجة عبد العزيز، التي أظهرت نتائج عكس ذلك، حيث تعتبر هذه الدراسة استثنائية بالمقارنة مع أغلب الدراسات المتعلقة بالموضوع محل الدراسة.

- أظهرت نتائج الدراسات بتباين درجات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

- اختلفت دراستنا مع بقية الدراسات المعروضة أنها كلها دراسات جمهور عكس دراستنا فهي دراسة تحليل المحتوى، وهو ما لم يتم دراسته من قبل - حسب علمنا.

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تكوين خلفية جيدة

- فئة أنواع المواضيع التعليمية التي تناولتها الصفحة محل الدراسة.

- فئة أشكال التفاعل مع المنشور: وتتمثل في تفاعلات الجمهور مع المواضيع المنشورة ويشمل ذلك عدد الإعجاب بالمنشورات والتعليقات على المنشورات.

- فئة الجمهور المستهدف: وتتمثل في الجماهير المستهدفة من المنشورات، والفئة المهنية من المستخدمين المتابعين للصفحة، وفئاتها الفرعية، طلبة جامعيين، أساتذة وباحثين.

IX. الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التعليم وتوظيفه في مواقع التواصل الاجتماعي، ومن تلك الدراسات نذكر الآتي:

1. دراسة: **مايك موران (Mike Moran)**، وآخرون (1): هدفت الدراسة إلى بيان آثار مواقع التواصل الاجتماعي على الاستخدام الشخصي والمهني والتعليمي من قبل أعضاء هيئة التدريس ومدى معرفتهم بهذه المواقع واستخدامهم لها في التدريس. أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أكثر من (90%) من أعضاء هيئة التدريس استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي إما لأغراض مهنية أو في فصولهم التدريسية. كما أوضحت الدراسة أن ما يقارب ثلثي أعضاء هيئة التدريس يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أثناء التدريس، إضافة إلى أن (30%) منهم ينشرون المحتويات الدراسية للطلاب من أجل مشاهدتها خارج فصول الدراسة.

2. دراسة: **خديجة عبد العزيز** (2) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعات صعيد مصر لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وأيضا التعرف على ما إذا كانت هناك مشكلات أو معوقات تعوقهم من استخدامها. وحددت الباحثة مشكلت البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعات صعيد مصر؟ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت أداة الاستبانة على عينة مكونة من (600) مفردة من أعضاء هيئة التدريس، و(900) مفردة على عينة من الطلاب بالجامعات عينة الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة تدني استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بعدة كليات بالجامعات محل الدراسة وذلك من خلال وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وأيضا الطلاب. وأظهرت الدراسة أيضا أن هناك العديد من المعوقات التي تقابل أعضاء هيئة التدريس والطلاب في استخدام هذه الشبكات بالرغم من وجود رغبة

حول مشكلة الدراسة، وفي تحديد أهداف الدراسة.

X. المفاهيم الإجرائية للدراسة

□ استخدام: هي عملية توظيف طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية، لصفحة منتدى علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية على موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك"، في عملية التعليم واكتساب المعلومات والمعارف والخبرات، بغية تحسين مستواهم التعليمي والتحصيلي في تخصص علوم الإعلام والاتصال.

□ مواقع التواصل الاجتماعي: هي وسائل الكترونية حديثة وشبكات اجتماعية تفاعلية تسهل الحصول على المعلومات والبيانات، وتوفر الاتصال والتواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور لمستخدميها، ومن أمثلتها: الفيسبوك، تويتر، الواتساب، اليوتيوب.

وفي دراستنا نقصد بالمواقع التواصل الاجتماعي صفحة منتدى علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية على موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك"، تم دراسة دورها في العملية التعليمية من خلال المضامين التعليمية التي تقوم بنشرها.

□ العملية التعليمية: هي العملية التي ينتج عنها ظهور سلوك جديد للمتعلم يختلف تماماً عن السلوك الذي كان يتبعه سابقاً نتيجة حصوله على كم ونوع جيدين من المعلومات اللازمة لإحداث هذا التغيير الإيجابي.

□ التعلم عبر مواقع التواصل الاجتماعي: هو التعلم القائم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بتقنياتها وأساليبها المتنوعة، لتحقيق أهداف العملية التعليمية، وتسهيل ربط طريفي العملية التعليمية (الطلبة والأساتذ) بعلاقة تفاعلية وتشاركية.

□ جامعة غرداية: (University of Ghardaia)، تقع بولاية غرداية (الجزائر)، كانت تعرف سابقاً بالمركز الجامعي غرداية، وقد تحولت إلى جامعة بموجب قرار وزاري سنة 2012، تحتوي جامعة غرداية على ستة كليات وهي: كلية العلوم والتكنولوجيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الآداب واللغات، كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. متربعة على مساحة قدرها 30 هكتار وتتسع لـ 4000 مقعد بيداغوجي، بالإضافة إلى 6000 مقعد بيداغوجي استلمت منه 2000 مقعد و4000 مقعد قيد الإنجاز وتحتوي على هياكل بيداغوجية متنوعة. بلغ مجموع طلبة الجامعة في الموسم الجامعي 2020/2019، 14284 طالباً، وبلغ عدد الأساتذة 429 أستاذ⁽⁵⁾.

□ قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية: هو أحد أقسام كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية (الجزائر)، يضم أربعة مستويات، 02 في مرحلة الليسانس، و02 في مرحلة الماجستير، ويضم تخصصين، تخصص

اتصال في الليسانس، وتخصص اتصال وعلاقات عامة في الماجستير. عدد الطلبة المسجلين في القسم للموسم الجامعي 2019-2020، 450 طالباً.

الإطار النظري للدراسة

I. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: يعتبر مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي من أهم المفاهيم المرتبطة بالانترنت والمجتمع الافتراضي الذي ذاع صيتها في السنوات الأخيرة، وتعد الشبكات الاجتماعية من أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، وتستخدم للتعبير الحر عن ما يراه الإنسان وتشجعه على رصد أفكاره بصفة مستمرة واشترائه مع الآخرين في نفس الأفكار أو تشجيع فكر معين أو رأي معين أو تقديم مجال اهتمام واحد.

عرفت مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة- جامعة- شركة... الخ). يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض⁽⁶⁾.

ويعرفها زاهر راضي بأنها: " منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"⁽⁷⁾

ويعرفها حسين شفيق: " هي مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويُنح لأعضاء هذه الشبكة مشاركة الملفات، الصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية. وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة، وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت"⁽⁸⁾.

من خلال التعاريف السابقة، يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها، خدمة متوفرة عبر الانترنت تعمل على ربط ومشاركة وتشبيك عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم في موقع الكتروني واحد يتواصلون مباشرة، ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويتناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار، والمحادثة الفورية ومشاركة الملفات النصية والمصورة، وملفات الفيديو والصوتيات.

II. شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك "facebook.com"،

ودوره في العملية التعليمية

يعتبر موقع "الفيسبوك" واحداً من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها

المرافقة لها ويدعمها بروابط لمواقع ومقالات ذات صلة تفتح أفاق الطلاب.

□ استخدام المجموعات المغلقة "Closed Group" التي يوفرها موقع الفيسبوك "Facebook" كأحد أهم الوسائل الناجحة في تعزيز التعليم، حيث يمكن للمعلم أن ينشئ مجموعة على فيسبوك "Facebook" خاصة فقط بطلاب التخصص ويدعو طلابه للانضمام إليها فيتيح لهم من خلالها النقاش والحوار حول مواضيع لها علاقة بالمادة الدراسية، مما يشجعهم على التفاعل والمبادرة والاستكشاف والاعتماد على النفس للحصول على المعرفة، وهي الطريق الأفضل للمعلم، والبدائل المثالي عن التلقين.

□ يعد موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "Facebook" والتويتتر "Twitter" المكان الأمثل اليوم للحصول على المعرفة من أشهر المختصين، وبالتالي فإن مجرد تواجد المعلم على "الفيسبوك" وحث طلابه على متابعته سيمكنهم من الحصول على معارف من مدرّسهم خارج حدود المنهج الدراسي، مما يعزز المعرفة لدى الطلاب ولا يحصرهم بصفحات الكتاب المقرر، فتجديدات المعلم ستوفر فرصة كبيرة لتعزيز المعرفة لدى الطلاب والتواصل العلمي الإبداعي مع المعلم.

□ تشجيع الطالب على تأسيس مدونة "Blog" على شبكة الإنترنت والتدوين فيها بشكل مستمر، وهذا سيعزز شخصية الطالب وينمي مهارات الكتابة والإبداع لديه ويساعده في تحديد توجهه المهني في وقت مبكر وبالتالي فإن على المعلم أو المدرسة أو الجامعة أن تعمل على جعل مدونات الطلاب جزء من مشاريع تخرجهم أو نشاطاتهم اللامنهجية وتحفيزهم على الكتابة والتدوين فيها بشكل دائم، ويمكن تشجيع الطلاب الآخرين على إضافة التعليقات على مدونات زملائهم مما يعزز الحوار والتبادل المعرفي بين جميع الطلاب.

□ الصوت والصورة هي أهم عنصر من عناصر التعلم في العصر الحديث ولا يمكن لأي محتوى علمي أن ينجح في الوصول للطلاب دون استخدامها، فيمكن للمعلم أن يستغل ذلك بأن يطلب من طلابه إعداد مقاطع فيديو أو رسوم توضيحية أو عروض تقديمية لها علاقة بشكل مباشر أو غير مباشر بالمادة الدراسية التي يقومون بدراستها، ثم يطلب منهم مشاركتها عبر يوتيوب "YouTube" مع زملائهم أو حتى مع العالم كله، فهذا سيعزز المهارات الإعلامية لدى الطلاب خصوصا الخطابة وفنون الإقناع والتأثير، كما سيدعم فهمه للمادة العلمية بشكل قوي حيث أن عرضها أمام الآخرين يمثل أعلى درجات التعلم.

□ مراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني: بإمكان الطلاب والمدرسين مراجعة الأبحاث معا من خلال إرسالها للطلبة في نفس التخصص للإطلاع عليها، وكذلك المدرس، والتزود

ما يشاء⁽⁹⁾، بدأ " الفيسبوك " كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفارد" مارك زوكربيرج (Mark ZUCKERBERG)، وكانت فكرة " زوكربيرج " تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة جامعة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج⁽¹⁰⁾. واستمر في تحقيق نجاحات كبيرة ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق.

وبلغ العدد الكلي للمستخدمين الناشطين على " الفيسبوك " حول العالم، حسب Statistic Brain لشهر أكتوبر من سنة 2019، 2.41 مليار مستخدم⁽¹¹⁾.

□ استخدام الفيس بوك في عملية التعليم⁽¹²⁾

ويتم ذلك عن طريق مايلي:

- إنشاء المعلم أو الطالب مجموعة أو صفحة لمادة أو موضوع تعليمي ودعوة الطلاب للمشاركة فيه وتبادل المعلومات، ونشر وتبادل روابط الصفحات المتعلقة بالموضوع أو المادة.

- نشر الصور ومقاطع الفيديو التعليمية المناسبة للمادة وتبادلها بين الطلاب والمهتمين، والتعليق عليها ومناقشة ما فيها.

- تكوين صداقات وعلاقات مع المهتمين بمادة أو موضوع تعليمي معين من جميع أنحاء العالم وتبادل المعلومات والخبرات بينهم.

- استخدامه كوسيلة لاستمرار العلاقة بين الخريجين للاستمرار في التعلم وتطوير الذات في ذات التخصص.

- استخدامه كوسيلة لدعوة الطلاب وغيرهم للمناسبات التعليمية المختلفة.

III. دور مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

الشبكات الاجتماعية ليست مجرد مواقع للتعرف على أصدقاء أو التواصل مع الأقارب، أو معرفة ما يجري حول في العالم فحسب، بل أصبحت أيضا أداة -إذا تم استخدامه بفعالية- تعليمية مبهرة ومورد مهم للمعلومات، خاصة موقع "الفيسبوك"، إذ يمكن للمعلمين استخدامه في غرفة الصف خصوصا في التعليم الجامعي من أجل تحسين التواصل، ودمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية⁽¹³⁾.

هناك الكثير من الآليات التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، والتقنيات النافعة التي توفرها من شأنها تساعد المدرس في تقديم مادته العلمية بطريقة شيقة وفعالة، نذكر مايلي⁽¹⁴⁾:

□ أن يؤسس مدونة إلكترونية صغيرة للمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها تحتوي شرحا للمادة العلمية والتمارين

- فضاء لإثارة النقاش بين الأستاذ والطالب حول مضامين المقاييس المعتمدة في التدريس.



وأجهة الصفحة على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" - أهم المواضيع المتداولة في صفحة المنتدى:

- فيديوهات تعليمية، تشرح بالصوت والصورة دروس في مجال التخصص. "الفيديو التفاعلي" (Interactive Multimedia)

- نشر الأساتذة للمختصاتهم الدراسية، ومحاضراتهم، ونشر إصداراتهم العلمية.

- روابط لكتب ومجلات في مجال الإعلام والاتصال.

- إعلانات لدورات تدريبية، وتربصات علمية، في مجال الإعلام والاتصال.

- فضاء للتواصل مع أساتذة الإعلام، وصحفيين بارزين، من داخل وخارج الجزائر.

- إعلانات لتظاهرات علمية وثقافية في الجامعة.

- التعرف بجامعة وكليات عالمية في مجال الإعلام والاتصال.

- نشر لمواضيع ومقالات صحفية من جرائد وطنية وأجنبية في مجال الإعلام.

- إعلانات ومواعيد خاصة بالشعبة (التوقيت الأسبوعي للدروس والمحاضرات، مواعيد الامتحانات، نشر نقاط الامتحانات ونتائج المعدلات، تواريخ المعاينة، تاريخ التسجيل وإعادة التسجيل في الشعبة، مواعيد مسابقات محلية ووطنية في التخصص،...) وأغلبية هذه الإعلانات تكون من قبل الإدارة.

- طرح الطلبة لانشغالاتهم، وتساؤلاتهم حول الدراسة، والمقاييس، والتخصصات.

- طرح مواضيع للنقاش من قبل الطلبة والأساتذة.

V. تجارب عالمية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

انطلاقاً من الخصائص والمميزات التي تتصف بها مواقع التواصل الاجتماعي، والقاعدة الجماهيرية الواسعة التي تعرفها، قامت بعض دول العالم - أجنبية منها وعربية -

بتغذية راجعة على الفيسبوك.

□ تعلم اللغات: حيث يكون بإمكان الطلبة أن يتواصلوا مع آخرين ناطقين باللغات التي يريدون تعلمها، من خلال مجموعات أو شبكات.

□ إيجاد مصادر معلومات خاصة بالطالب: حيث سيكون بإمكانهم التطبيق العملي لتخصصهم، من خلال استخدام تحديثات مركز تغذية "الفايسبوك" لمتابعة الأخبار العاجلة السياسية والرياضية وأخبار الجامعات.

□ متابعة الأخبار الجديدة والدراسات العلمية الحديثة: من خلال متابعة للأخبار الجديدة على المواقع العالمية أو الجديد في العلمي والمعرفي، حيث هناك الكثير من المواقع والروابط على مواقع التواصل الاجتماعي مفيدة لطلبة بمختلف تخصصاتهم.

IV. منتدى علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية، ودوره في العملية التعليمية:

صفحة منتدى علوم الإعلام والاتصال بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"، <https://www.facebook.com/groups>، هي فضاء إلكتروني - غير رسمي - تم إنشاؤها من قبل الأستاذ منصور سعيدي (أستاذ بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية)، في 29 ديسمبر 2014، وهي عبارة عن مجموعة مغلقة "Closed Group" بموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك "Facebook". يلتقي فيها أساتذة وطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية بمستوياتها المتعددة والطلبة المتخرجين، إضافة إلى طلبة جامعيين من جامعات الجزائر، تعتبر الصفحة فضاء للنقاش والحوار وتبادل المعلومات والمعارف التعليمية بين الأساتذة والطلبة وبين الطلبة فيما بينهم⁽¹⁵⁾.

يبلغ عدد المشاركين في الصفحة (لحظة كتابة هذا المقال) 1906 مشارك، وهي في تزايد مستمر. ويسعى المنتدى إلى تحقيق عدة أهداف منها⁽¹⁶⁾:

- تزويد الطلبة بمراجع ومعلومات في التخصص.

- إبلاغ الطلبة بمستجدات الشعبة (أمور إدارية، مثل: التوقيت الأسبوعي والنقاط ومواعيد الامتحانات والعطل وتواريخ المعاينة، وغيرها).

- تحقيق تفاعل وخلق جو للنقاش بين الأساتذة والطلبة وكذا الطلبة فيما بينهم.

- خلق روح المبادرة لدى الطلبة (مقالات، تغطيات صحفية لمواضيع إعلامية وغيرها، نشر أخبار ومتابعة مستجدات حول مواضيع متنوعة)

موضوعات التعلم عبر الانترنت. أما الكلية الوطنية للقيادة المدرسية (National College of School Leadership) فقد قدمت برنامجاً خاصاً تحت اسم "مجتمع التعلم عبر شبكات التواصل (Networked Learning Community)" الذي ضم أكثر من 134 شبكة مدارس بمعدل عشرة مدارس لكل شبكة في الفترة بين عام 2002 وعام 2006⁽²⁰⁾. وباعتبار أن المدونات هي شكل من أشكال شبكات التواصل الاجتماعي فقد قامت جامعة "ديكنسون Dickinson" في الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء نظام لاستضافة المدونات وبرامج الويكي Wiki، حيث استخدم الطلبة المدونات في نشر أبحاثهم وواجباتهم الكترونياً بدلاً من الطريقة التقليدية، كما تم استخدام المدونات لخلق جو من التعاون بين الطلبة والحوار البناء وذلك عن طريق متابعة مدونات زملائهم والتعليق عليها⁽²¹⁾.

3. الاتحاد الأوروبي: أقر الاتحاد الأوروبي مشروع أوروبا الإلكترونية "E European" سنة 2000 واعتبر أن الخطوة الأولى في سبيل تحقيق مشروع أوروبا الإلكترونية هو تنفيذ مشروع للتعليم الإلكتروني في الدول الأعضاء في الاتحاد⁽²²⁾. كما أدخلت العديد من الجامعات الأوروبية مثل: بريطانيا وفرنسا وتركيا وإسبانيا... وغيرها من الجامعات الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية، وأثبتت هذه التجربة فاعليتها، فمثلاً أكد طلاب جامعة "وستمنستر (University of Westminster)" ببريطانيا أن استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في العديد من الأنشطة الأكاديمية حقق لهم فائدة كبيرة، وفي دراسة أنجزت على عينة من طلبة جامعة غرناطة بإسبانيا توصلت إلى أن 83% من أفراد العينة وافقوا أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم بدور كبير في العملية التعليمية، ونسبة 88.35% من عينة الطلبة يفضلون التعليم عن طريقها، وأنها أفضل من الطرق التقليدية⁽²³⁾.

4. التجربة العربية: على المستوى العربي كانت التجربة الإماراتية من خلال مجلس أبو ظبي للتعليم، حيث قام بتوسيع دائرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وبحسب "مغير خميس الخيلي، (مدير عام المجلس)، أن مواقع التواصل الاجتماعي صارت جزءاً لا يتجزأ من تعلم الطلاب وتعزيز ارتباطهم بالمحيط المحلي والإقليمي والعالم قاطبة، وجعلتهم على وعي بكل ما يشهده العالم من مستجدات تقنية وعلمية وثقافية، لذلك هناك اتجاه قوي لتجهيز جميع المدارس بإمارة أبو ظبي بالوسائل التقنية والتعليمية المتطورة". وفي ورقة علمية، بعنوان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الغرف الصفية" - نوقشت في المجلس - ورد: "ضرورة دعم الانتقال إلى التعليم التفاعلي، خاصة في الغرف الصفية" مما جعل العديد من التربويين يستفيدون من تلك الوسائط في تحقيق أهدافهم التعليمية، إذ تمكن نشاطات الشبكات الاجتماعية من التركيز على البحث وجمع البيانات والتواصل مع الخبراء، وأنه يمكن استخدام المدونات الإلكترونية لتحفيز النقاشات والحوارات البناءة، والتعاون المتبادل في مواقع المعرفة

باعتتماد مواقع التواصل الاجتماعي كعنصر أساسي في المنهج التعليمي، وكوسيلة من أهم وسائل التعليم، ومن هذه الدول نذكر:

1. الصين: فلو تم النظر إلى التجربة الصينية نجد أنها قد أدخلت كثير من المدارس، في حواضر الأقاليم الصينية، شبكات التواصل الاجتماعي لتوطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم⁽¹⁷⁾، ويشير "رونغواي هوانغ" Huang Runguaa " في كتاب بعنوان "التعلم الهجين" - خلال المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الهجين الحواري الذي عقد في بكين 2010 - عن مدى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة "الفايسبوك" في برامج التعلم والتدريس، أشار إلى أن "التجربة كسرت روتين التدريس، وصار الطالب أكثر قدرة على الإبداع". كما أشار إلى أن " موقع "الفايسبوك" - الأكثر شعبية بين شبكات التواصل الاجتماعي - يعد إطاراً متميزاً من شأنه أن يعوض بعض ملامح التعليم المتعارف عليه بالمؤسسات التربوية والجامعية"، وقد ذكر أعضاء المؤتمر أن توظيف "الفايسبوك" في خدمة التعليم يمكن أن يحقق فوائد كبيرة كقدرته على الوصول إلى مختلف الأجهزة المحمولة وتسهيل عملية توزيع المواد العلمية داخل قاعات الدروس وكذلك تسهيل عملية التقييم وإجراء الاختبارات وتبادل المعلومات بين التلاميذ والطلبة. والمخطط التعليمي الصيني يمكن أن يحقق المزيد من المنفعة للطلاب، حيث يوفر مبدأ التحفيز والترغيب، ويضمن الوصول بهم إلى أكبر قدر من الحماسة، خاصة عندما يتعلق الأمر بدروس قد يراها البعض مَعْقَدَةً، منها على سبيل المثال دروس تعلم اللغات الأجنبية، التي تعتمد بشكل أساسي على الانفتاح والحوار، والانسجام داخل المحيط الدراسي⁽¹⁸⁾.

2. الولايات المتحدة الأمريكية: التجربة الأمريكية مُطبَّقة في كثير من المدارس والمعاهد الرسمية والخاصة، وتُمارس على نطاق واسع من قبل المعلمين والطلاب، فتشير "كرستين جرينهو" Christine Jerinho (باحثة أمريكية متخصصة في الشؤون التعليمية) إلى أن إدراج المناهج التعليمية في الشبكات الاجتماعية تساعد على جعل المدارس أكثر أهمية وذات مغزى للطلاب، وصار المعلمون قادرين على زيادة انخراط الطلاب في التعليم، ورفع الكفاءة التكنولوجية وتعزيز روح التعاون في الفصول الدراسية، وبناء مهارات اتصال أفضل. وقد أدت الخطة التي انتهجتها أمريكا في إدراج المناهج التعليمية في الشبكات الاجتماعية إلى زيادة عدد المؤسسات التعليمية المتصلة بشبكات المعلومات من 3% إلى 95%⁽¹⁹⁾. وأفادت دراسة قدمتها جامعة «مينيسوتا Minnesota» بأن ما يعادل 77% من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و18 عاماً كثيراً ما يترددون على شبكات التواصل الاجتماعي بهدف التعلم وتنمية المهارات والانفتاح على وجهات نظر جديدة. وأوضحت تقارير مجالس إتحاد المدارس الوطنية بالولايات المتحدة الأمريكية أن ما يقرب من 60% من الطلاب الذين يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية يدور نقاشهم حول

التعليم سوف يستمر، بل سوف يزداد ويصبح أكثر تطبيقاً وانتشاراً.

الإطار التطبيقي للدراسة

I. عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية:

1. فئات الشكل

جدول رقم (01) يبين اللغة المستخدمة في منشورات صفحة منتدى محل الدراسة

اللغة المستعملة	التكرار	النسبة المئوية
العربية	210	90.52%
الفرنسية	02	0.86%
العربية والفرنسية معا	14	6.03%
الإنجليزية	06	2.59%
المجموع	232	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن اللغة السائدة في عرض المضامين التعليمية في صفحة منتدى علوم الإعلام والاتصال هي اللغة العربية بالدرجة الأولى، وذلك بنسبة كبيرة (90.52%)، يليها المنشورات التي تمزج بين اللغتين العربية والفرنسية بنسبة (06.03%)، ثم استعمال اللغة الإنجليزية بنسبة (02.59%)، وفي الأخير اللغة الفرنسية بنسبة (00.86%)، وتدل نتائج الجدول أن المنتدى يوظف بصفة كبيرة جدا اللغة العربية باعتبارها اللغة المستعملة في عملية التعليم بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية، ومن جهة أخرى باعتبار أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية المستعملة في كل الجامعات الجزائرية خاصة المتخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

جدول رقم (02) يبين فئة الجمهور المستهدف

الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة المئوية
طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية	80	34.48%
جميع طلبة الأساتذة	138	59.48%
المجموع	232	100%

يظهر من خلال الجدول أن الجمهور المستهدف من المنشورات التعليمية في صفحة المنتدى، ذات بعد يمس كامل طلبة علوم الإعلام والاتصال بالجامعات الجزائرية وذلك بنسبة (59.48%)، يليها المنشورات التي تستهدف طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية فقط، بنسبة (34.48%)، وفي الأخير المنشورات التي تستهدف الأساتذة فقط بنسبة (06.03%)، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى كون أغلبية المضامين المنشورة في الصفحة هي مضامين تعليمية، فهي تخص جميع الطلبة المتخصصين في مجال

الإلكترونية، وبشكل عام توفر جميع هذه الوسائط الاجتماعية سهولة الوصول إلى الدعم وتبادل الخبرات والتطوير المهني، وأفضل الممارسات المتبعة ضمن المجتمع المهني والعلمي⁽²⁴⁾.

وقد أثبتت كل التجارب المعروضة- وغيرها- المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، نجاحها وتميزها، حيث وفرت لكل من المعلم والمتعلم بيئة فعالة وملائمة للتعليم وكسب المعلومات والمعارف وتبادل الأفكار بطرق سهلة ويسيرة.

VI. أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

يعتبر توظيف واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية له العديد من المميزات، منها توسيع دائرة المتعلمين بتوفير سهولة التواصل بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، وكذلك توسيع مدارك الطلبة باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراساتهم، وإعطاء الفرصة لبعض الطلبة الذين يعتبرهم الخجل عند مواجهة المواقف التعليمية للتعبير عن آرائهم كتابة الأمر الذي يساهم على الإبداع، بالإضافة على تحقيق المزيد من الفوائد الاجتماعية والاقتصادية مثل خفض الإنفاق على قاعات التدريس والمباني الجامعية والأدوات والوسائل التعليمية⁽²⁵⁾.

VII. سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

على الرغم من الإيجابيات الكبيرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، إلا أنها لا تخلوا من بعض السلبيات التي هي في الحقيقة متعلقة بالاستخدام السلبي لهذه المواقع. ويمكن الإشارة إلى بعض سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، فيما يلي:

- نقص التنظيم المنطقي لبعض محتويات المعلومات المتوفرة على الشبكة.

- وجود السرقات العلمية والأدبية للأبحاث التعليمية، وعدم الالتزام بالأمانة العلمية.

- صعوبة معرفة الهوية الحقيقية للطلبة المشتركين في الموقع بالنسبة للأساتذة، خاصة الذين يعتمدون إلى استخدام حسابات بأسماء مستعارة.

- كون المواقع مفتوحة مما يفتح المجال لانضمام أشخاص ليس لديهم علاقة بالتعليم، أو نشر مواضيع وصور ليس لها علاقة بالغرض الذي أنشأت من أجله المجموعة أو الصفحة التعليمية.

- الجلوس المتواصل أمام شاشات الحاسب الآلي وما لها من انعكاسات سلبية على الصحة.

وعلى الرغم من هذه المساوئ القليلة فإن المزايا تبدو أكثر بكثير، مما يدعونا للاعتقاد بأن دور مواقع الاجتماعية في

بنسبة (06.90%) وفي الأخير المنشورات المتعلقة بإثارة نقاشات علمية بين المشاركين في صفحة المنتدى بنسبة (06.03%).

وأظهرت نتائج الجدول أن صفحة محل الدراسة تغطي جل المواضيع المتعلقة بالتحصيل العلمي في مجال علوم الإعلام والاتصال، ويعود ذلك إلى إدراك القائمين على الصفحة بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ودورها الكبير في تعزيز المستوى العلمي للطلاب، وتظهر نتائج الجدول أن النسبة الكبيرة من المضامين التعليمية في الصفحة متعلقة بعرض دورات تكوينية في التخصص ويعزو ذلك إلى أهمية التكوين في مجال الإعلام والاتصال، حيث قدرة الطالب على التمكن في مجال الإعلام والاتصال بنسبة كبيرة يعود إلى الممارسة أكثر من الاكتفاء بالمعارف النظرية فقط.

جدول رقم (04) يبين شكل المنشورات في الصفحة محل الدراسة

شكل المنشورات	التكرار	النسبة المئوية
نص	65	28.02%
صورة	57	24.57%
مقطع فيديو	35	15.09%
نص وصورة	75	32.33%
المجموع	232	100%

يظهر من خلال الجدول أن صفحة منتدى علوم الإعلام والاتصال توظف النص والصورة في عرض المواضيع التعليمية بنسبة (32.33%)، يليها توظيف النص فقط بنسبة (28.02%)، ثم الصورة فقط بنسبة (24.57%)، في حين يستعمل مقاطع الفيديو بنسبة قليلة لا تتعدى نسبة (15.09%)، ويعود استخدام النص والصورة بصفة كبيرة إلى ما تتطلبه بعض المنشورات من توضيح وتفسير، حيث الصورة المرفقة بالنص تساعد الطالب كثيرا على فهم الرسالة التي يريد الناشر إيصالها.

جدول رقم (05) يبين يوضح فئة أشكال التفاعل مع المنشور

فئة أشكال التفاعل	التكرار	النسبة المئوية
الإعجاب	236	62.43%
التعليق	142	37.57%
المجموع	378	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (62.43%) من المنشورات في صفحة محل الدراسة تلقى الإعجاب من قبل المشاركين في الصفحة، والتعليقات على المضامين المنشورة في الصفحة بنسبة (37.57%)، بمجموع 378 تفاعل، ويمكن أن نستنتج من خلال نتائج الجدول أن هناك تفاعل كبير للجمهور مع المضامين التعليمية في الصفحة، حيث لا يخلو أي منشور من تسجيل إعجاب من قبل الجمهور، إلا أننا نلاحظ أن عدد التعليقات (142 تعليق) قليلة مقارنة بعدد الإعجاب (236)

علوم الإعلام والاتصال بغض النظر عن المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها الطالب، أما ما يتعلق بالمضامين المخصصة لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية، فهي متمثلة عادة في المنشورات المتعلقة بالإعلانات الخاصة ببرمجة دروس ومحاضرات من قبل الأستاذ على مستوى القسم، وتكون موجهة خصيصا لطلبة مستوى محدد في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية. أما تفسير النسبة الضئيلة في فئة الأساتذة، فهذا يعزو إلى أن الجهة المستهدفة من المضامين التعليمية في صفحة المنتدى هي بالدرجة الأولى فئة الطلبة، كونهم في مرحلة التعليم والتكوين مقارنة بالأستاذ، كما أن أغلبية المضامين التعليمية المنشورة في الصفحة هي من قبل الأساتذة. (حسب جدول رقم 05).

جدول رقم (03) يبين طبيعة المواضيع التعليمية المنشورة في الصفحة محل الدراسة

طبيعة المواضيع المنشورة	التكرار	النسبة المئوية
دورات تكوينية في تخصص علوم الإعلام والاتصال	36	15.52%
إعلانات حول برمجة حصص تعليمية في التخصص	33	14.22%
كتب علمية في التخصص	27	11.64%
مذكرات تخرج في التخصص	25	10.78%
مسابقات علمية	23	9.91%
تظاهرات علمية	21	9.05%
انشغالات الطلبة حول الدروس والمحاضرات	20	8.62%
مقالات صحفية في التخصص	17	7.33%
مجلات علمية في التخصص	16	6.90%
مواضيع علمية للنقاش	14	6.03%
المجموع	232	100%

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بطبيعة المواضيع التعليمية المنشورة في صفحة المنتدى، أن الدورات التكوينية تحتل المرتبة الأولى بنسبة (15.52%)، تليها في المرتبة الثانية المواضيع المتعلقة بالإعلانات الخاصة ببرمجة الأستاذة لخصص تدريسية بنسبة (14.22%)، واحتلت المواضيع الخاصة بنشر كتب علمية ومذكرات التخرج المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي بنسبة (11.64%) و (10.78%)، في حين احتلت المواضيع المتعلقة بالمسابقات العلمية في التخصص والتظاهرات العلمية من ملتقيات وأيام دراسية المرتبة الخامسة والسادسة على التوالي بنسبة (9.91%) و (9.05%)، أما مواضيع انشغالات الطلبة حول الدروس والمحاضرات احتلت المرتبة السابعة بنسبة (8.62%)، ثم المواضيع المتعلقة بنشر مقالات صحفية احتلت المرتبة الثامنة بنسبة (7.33%) و المنشورات الخاصة بعرض مجلات علمية متخصصة كانت

- أوضحت الدراسة أن جل المضامين التعليمية التي تنشرها صفحة المنتدى تلقى إعجابا واسعا من قبل الجمهور، ويعزو هذا إلى أهمية المواضيع التعليمية المنشورة في الصفحة.

- بينت الدراسة أن أغلبية المواضيع التعليمية المنشورة في صفحة المنتدى مصدرها الأساتذة بنسبة (66.38%)، ويرجع هذا إلى اعتبار أن مسؤولية التعليم تعود إلى الأستاذ بدرجة أولى.

خاتمة

بالرغم من أهمية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي كأداة في العملية المعرفية، والنجاح الكبير التي باتت تحققه، إذ أصبحت كثير من الدول تفرسه كتنقية للتعليم في الجامعات، إلا أن توظيف هذه التكنولوجيا بطريقة رسمية ومقننة في العملية التعليمية بالجامعات الجزائرية مازال ضعيف جدا - إن لم نقل منعدم تماما- مما جعل بعض الأساتذة والطلبة يوظفونها كأداة للتواصل والتعليم بعيدة عن مراقبة هيئة التعليم ودون ترخيص منها.

وقد حاول قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية أن يستغل هذه الشبكات وبالخصوص شبكة "الفيسبوك facebook" في مجال التعليم والمعرفة وخلق جو من التواصل والتفاعل بين الأساتذة والطلبة، إلا أن هذه المحاولة وبالرغم من أهميتها فإنها تحتاج إلى تشجيع وتطوير، لترقى إلى مستوى الدول المتقدمة التي أصبح التعليم الإلكتروني فيها وسيلة أساسية للتعليم، بل أمر ضروري على الجامعات ومراكز التعليم.

توصيات ومقترحات

بناء على ما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة يمكن الإشارة إلى عدد من التوصيات يمكن أن تسهم في تطوير التعليم الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى الرفع من كفاءة التعليم والمعرفة في المدارس والجامعات، وهذه التوصيات نوجزها في الآتي:

1. توظيف شبكات التواصل الاجتماعي كمنصات تعليمية للتعلم والاستفادة من تطبيقاتها.
2. توفير خدمات التعليم الإلكتروني للطلاب والباحثين في المدارس والجامعات لمتابعة العمليات التعليمية والأنشطة التعليمية والبحثية من خلال وسائط التعليم الإلكتروني.
3. تفعيل دور الجامعات بإنشاء حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي لتسهيل عملية التواصل بين الأساتذة والطلبة، والاستفادة منها في مجال العلم والبحث العلمي.
4. محاكاة تجارب الدول المتقدمة لا سيما الأمريكية منها والأوروبية في مجال توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم والبحث العلمي.
5. العمل على نشر الوعي حول مزايا مواقع التواصل الاجتماعي في مجال العلم والمعرفة، وهذا للإقلال من المضار

إعجاب)، ويمكن تفسير ذلك إلى سهولة تعبير القارئ بإعجابه عن المضمون مقارنة بالتعليق، حيث التعبير عن الإعجاب لا يتطلب أكثر من النقر (click) على أيقونة الإعجاب، في حين التعليق يتطلب من المطلع على المنشور الكتابة وجمع الأفكار للتعبير عن رأيه اتجاه محتوى المنشور.

جدول رقم(06): يبين فئة مصدر المنشور

الناشر	التكرار	النسبة المئوية
الأستاذ	154	66.38 %
الطالب	78	33.62 %
المجموع	232	100 %

أشارت نتائج الجدول أن نسبة (66.38%) من المضامين التعليمية في صفحة منتدى محل الدراسة مصدرها الأساتذة، أما المضامين التعليمية التي يساهم فيها الطلبة كانت بنسبة (33.62%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جل المنشورات تكون من قبل أساتذة القسم، وهذا شيء طبيعي، حيث مهمة التعليم تكون على عاتق الأستاذ أكثر منها على مسؤولية الطالب.

II. الاستنتاجات العامة للدراسة

استنادا إلى تحليل بيانات الدراسة الميدانية، خلص الباحث إلى النتائج التالية:

- تعددت لغات النشر في مضامين صفحة منتدى علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية، وهذا حسب طبيعة الموضوع والهدف المنشود، إلا أن اللغة العربية كانت أكثر اللغات استعمالا في النشر بنسبة (90.52%).

- أغلبية المنشورات التعليمية في صفحة المنتدى موجهة إلى طلبة تخصص علوم الإعلام والاتصال بصفة عامة، باعتبار أن المواضيع التعليمية المنشورة تهتم جميع الطلبة بغض النظر عن الجامعة التي ينتمي إليها، إلا أن هناك بعض المنشورات تخص فقط طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية، ويعود هذا إلى طبيعة بعض المواضيع المنشورة التي تخص هذه الفئة دون غيرهم.

- بينت الدراسة أن صفحة المنتدى محل الدراسة تغطي جل المواضيع التعليمية، إلا أن المنشورات المتعلقة بعرض الدورات التكوينية في مجال علوم الإعلام والاتصال كانت الأكثر تواجدا مقارنة بالمضامين التعليمية الأخرى بنسبة (15.52%)، وتليها المضامين التعليمية المتعلقة ببرمجة الأساتذة لحصص تدريسية وذلك بنسبة (14.22%).

- اختلفت أساليب النشر في صفحة المنتدى من حيث الوسائط المتعددة، إلا أنها اعتمدت بشكل أكبر على وسيط النص والصورة في عرض مضامينها التعليمية، وذلك بنسبة (32.33%).

239.

التي تكون نتيجة لتوظيفها السلبي.

تضارب المصالح

يعلن مؤلف هذا المقال أنه ليس لديه أي تضارب في المصالح.

الهوامش

1- مايك موران، و(آخرون) (2011)، التعليم والتعلم والمشاركة: كيف يستخدم أعضاء هيئة التدريس وسائل الإعلام الاجتماعية في التعليم العالي اليوم؟ منشورات مرصد التعليم العالي، الرياض، ص 234.

2- خديجة عبد العزيز علي ابراهيم (جويلية 2014)، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة ج 02، العدد 03، ص 432.

3- سعود بن حارب الشعلي (2019)، درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومعوقاته في كلية العلوم التطبيقية بنزوى في سلطنة عمان، مؤتمر شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي: الفرص، التحديات، المخاطر، وآفاق المستقبل، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ص 237.

4- صوالحية غنية، غربي رمزي (2019)، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى طلاب الجامعات الجزائرية: دراسة ميدانية على عينات من الطلبة بجامعة تبسة، مؤتمر شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي: الفرص، التحديات، المخاطر، وآفاق المستقبل، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ص 251.

5- إحصاءات جامعة غرداية، الموقع الإلكتروني: <https://vrf12.univ-ghardaia.dz>، تاريخ التصفح: 30 نوفمبر 2019.

6- مريم نريمان نومار (2011)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كتأثيره في العائلات الاجتماعية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة (الجزائر)، ص 45.

7- زاهر راضي (2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، الأردن، العدد 15، ص 23.

8- حسنين شفيق (2011)، الإعلام الجديد، دار الفكر والضم للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 56.

9- عباس مصطفى صادق (2008)، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ص 21.

10- Jason Alba & Jesse Stay (2008), I'm on Face book-Now What?!. 1th Edition . Happy About. CALIFORNIA p.6.

11- أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة الفورية،

<https://www.annajah.net>، تاريخ التصفح: 26 ديسمبر 2019.

12- عبد الكريم الشمري (2018)، كيفية الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في التعليم، موجود على الرابط: <http://abdulkrem556.blogspot.com/2011/12/>، تاريخ التصفح: 09 جويلية 2018.

13- عبد الرزاق نهال رجب (2019)، الشبكات الاجتماعية في التعليم، موجود على الرابط: www.alabdulrazaq.blogspot.com، تاريخ التصفح: 09 جويلية 2019.

14- فراس محمد عودة (2019)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، موجود على الرابط: www.elearning.iugaza.edu.ps، تاريخ التصفح: 09 جويلية 2019.

15- مقابلة مع الأستاذ، منصور سعدي (مؤسس الموقع)، يوم الثلاثاء 10/03/2018، بجامعة غرداية، على الساعة: 10:00.

16- المرجع نفسه

17- فراس محمد عودة، مرجع سبق ذكره.

18- المرجع نفسه

19- أمين سعيد عبد الغني (ماي 2008)، استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم الإعلامي في الوطن العربي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، السعودية، العدد 02، ص

في العائلات الاجتماعية، رسالت ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة (الجزائر).

IV. مواقع الانترنت

13. إحصاءات جامعة غرداية، الموقع الإلكتروني: <https://vrfs12.univ-ghardaia.dz>، تاريخ التصفح: 30 نوفمبر 2019.

حسني عبد الحافظ (2019)، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التعليم، موجود على الرابط: <https://community.tftoolkit.com/t/waysl-altwasl-alajtmaey-wtathyrha-ela-altelym>، تاريخ التصفح: 26 ديسمبر 2019.

14. عبد الكريم الشمري (2018)، كيفية الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في التعليم، موجود على الرابط: <http://abdulkrem556.blogspot.com/2011/12/>، تاريخ التصفح: 09 جويلية 2018.

15. عبدالرزاق نهال رجب (2019)، الشبكات الاجتماعية في التعليم. موجود على الرابط: www.alabdulrazaq.blogspot.com، تاريخ التصفح: 09 جويلية 2019.

16. فراس محمد عودة (2019)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، موجود على الرابط: www.elearning.iugaza.edu.ps، تاريخ التصفح: 09 جويلية 2019.

17. وهيب بوزيفي (2019)، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العملية التعليمية، موجود على الرابط: www.elearning.iugaza.edu.ps، تاريخ التصفح: 28 ديسمبر 2019.

V. مقابلات علمية

18. مقابلة مع الأستاذ، منصور سعدي (مؤسس الموقع). يوم الثلاثاء 01/03/2018. بجامعة غرداية. على الساعة: 10:00.

VI. المرجع باللغة الأجنبية

19. Jason Alba & Jesse Stay (2008). I'm on Face book-Now What?. 1th Edition . Happy About. CALIFORNIA.

20. Laurie Charnigo, and Paula Barnett (2007). checking out facebook.com: the Impact of a digital trend on academic libraries . information Technology and libraries vol.26.No.1.

21. Tony Erben, Ruth Ban, Martha Castañeda (2009). Teaching English Language Learners through Technology. Rutledge. New Yurok.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

المؤلف بكير قشار (2021)، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعة الجزائرية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، الصفحات. ص : 63-75